تشبع انتهى وهو في الاصطلاح عبارة عن حركة الدخيل علم منقول
من المصدر وسميت بذلك لانها تشبع الفصل بين التاسيس
والروي ساند فاعل من السناد واصل المادة الاعتماد قال
الجوهري السند ما قابلك من الجبل وعلا من السفح وفلان سند معتمد
وسند الى الشيء اسند سنودا واستندت بمعنى واسناد
الحديث رفعه الى قايله وخرج القوم متساندين اي على رايات
شتى لا تحت راية امير واحد والسناد الناقة الشديدة الخلق
والسناد في الشعر اختلاف الردفين كقول الشاعر •

• فقد الج الخباء على جوار • كان عيونهن عيون عين • ثم قال
• واصبح راسه مثل اللجين • وساند الشاعر قال ذو الرمة
• وشعر قد ارقت له غريب • اجانبه المساند والمحالا •

وساندت الرجل عاضدته وكانفته انتهى واختلف في تفسيره
في الاصطلاح فقال ابو عبيدة هو اختلاف للارداف فقط وهو الذي
ذكر الجوهري وقيل كل عيب يلحق القافية اي عيب كان ومنه قول عدي
ابن الرقاع • •

• وقصيدة قد بت اجمع بينها • حتى اقوم ميلها وسنادها •

اراد بها من ميل الوزن وعيب القافية وقال ابو القاسم الزجاج
هو كل عيب سوى عيب الاقوا والاكفا والايطا لان العرب ذكرت في
شعرها هذه الالقاب الاربعة والاصل عدم الترادف وقال
الرماني هو اختلاف ما قبل الروي وما بعده من حركة او حرف وقال
ابن جني وهو اختيار الناظم هو كل عيب يحدث قبل الروي خاصة وهو
الصحيح والذي تمكن فيه المخالفة قبل الروي وهو المسمى بالسناد
خمسة اشيا ذكرها الناظم في قوله بذا البيت الاشباع والتاسيس

والحذ

والحذو والردف والتوجيه فهو علم منقول اما من مصدر او من اسم
والف فيه للغلبة واختلف في اشتقاقه الذي يعرف منه وجه التسمية
فقال قدامة من تساند القوم جاؤا مفترقين وهو صادق في جميع وجوه
السناد وقيل من السند وهو لبس ثوب قصير فوق ثوب طويل وهو
صادق في اسناد التاسيس وقيل من قولهم ناقة سناد اذا كانت
قوية وهو صادق في سناد الردف والحذو وحيث النقلة من مثقل
الى صحيح او كالصحيح وقال السهيلي من السناد في الحرب وهو
تقابل الفيئتين المتحاربتين لان فيه مقابلة حرف المد واللين بحرف
اللين وهو صادق في سناد الحذو فقط اعتدي قال الشريف اراد به
تجاوز حد ما يستحسن الى ما يعاب ويقبح انتهى فهذا منه تفسير
لكلام الناظم لقوله اراد به لا انه تفسير مدلول اعتدي وفهم ذلك
بعضهم فجعله تفسيرا لاعتدا لغة والمعنى الذي ذكره انما هو للتعدي
لا للاعتدا وان كانا متلازمين واما اعتدي فمعناه لغة
ظلم وهو احد معاني عدا ايضا قال الجوهري العدا ايضا تجاوز
الحد والظلم عدا عليه عدوا وعدوا وعدوانا ومنه فيسبوا
الله عدوا والجلوس وعداه يعدوه جاوزه وما عدا فلان ان صنع
كذا وما عن فلان معنا اي تجاوز الى غيره ولا تقصر دونه وعد
عن الامر فعد عنه والتعدي مجاوزة الشيء الى غيره يقال عديته
فتعدى اي تجاوز وعد عما ترى اي اصرف بصرك عنه والعدوان
الظلم الصراح وعدي واعتدي بمعنى قلت ومنه قوله تعالى
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم الا ان فاعتدوا
من باب المشاكلة اي فجازوه بذا الاشارة الى الاشباع وسناده
تغيير حركاته اي اختلافها في القصيدة الواحدة قال الشريف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)